جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

# الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية
# دراسة حالة في جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم)
# بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية

**إعداد:**

**أ/ حمد محمد يحيى منيع مشيخي**

**أخصائي اجتماعي أول، الخدمة الاجتماعية الطبية**

**وزارة الصحة، تجمع صحي جازان، م. جازان العام المملكة العربية السعودية**

**مجـــلة كلـــــية التربية – جامعـــة المنصـــورة**

**العدد 127 – يوليو 2024م**

# الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية
# دراسة حالة في جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية

**أ/ حمد محمد يحيى منيع مشيخي**[1]

**ملخص البحث:**

هدف هذا البحث إلى معرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية لدى الكبار، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، وتم تطبيق أداة دراسة الحالة على أثنين من المعاقين حركياً بالإضافة إلى أفرد أسرهم، وتم اختيار المعاقين وأسرهم ممن يتلقون الساعدة والدعم من جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير. وكانت أهم نتائج هذا البحث أن هناك آثار اجتماعية للإعاقة الحركية تتفاوت من حالة لأخرى تبعاً للمستوى التعليمي للفرد المعاق والأسرة والوعي الصحي والديني، كما كشفت النتائج عن وجود أثار اقتصادية للإعاقة الحركية تتفاوت هي أيضا تبعاً للمستوى المهني للأسرة ومستوى الدخل الشهري، وأوصى البحث بضرورة نشر الوعي المجتمعي بأهمية مساعدة المعاق حركياً وأسرته لتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية عنهم. وتنمية الوعي الديني لدى المعاق حركياً وأسرته لتقبل تبعات الإعاقة والصبر عليها، كما أوصى البحث الجهات الحكومية مساعدة المعاقين حركياً وأسرهم مادياً وعلاجياً ومعنوياً.

**الكلمات المفتاحية:** الأثر الاجتماعي، الأثر الاقتصادي، الإعاقة الحركية.

[1] **أخصائي اجتماعي أول، الخدمة الاجتماعية الطبية، وزارة الصحة، تجمع صحي جازان، م. جازان العام، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: moon-1427@hotmail.com**

# Social and economic impacts of mobility disabilityA case study in the Association for Motor Disability for Adults (Azem) in the Asir region of the Kingdom of Saudi Arabia

**HAMAD MOHAMMED YAHYA MANIA**

**Senior Social Worker, Medical Social Service, Ministry of Health, Jazan Health Cluster, H. Jazan, Kingdom of Saudi Arabia**

**Email: moon-1427@hotmail.com**

## Abstract:

The aim of this research is to know the social and economic effects of motor disability among adults. In order to achieve this goal, a case study approach was relied upon. The case study tool was applied to two motor disabled people in addition to members of their families. The disabled and their families were selected as those who receive assistance and support from the Association Motor disability for adults (Azm) in the Asir region. The most important results of this research were that there are social effects of motor disability that vary from one case to another depending on the educational level of the disabled individual, the family, and health and religious awareness. The results also revealed that there are economic effects of motor disability that also vary according to the family's professional level and the level of monthly income. The research recommended the necessity of spreading awareness. Community awareness of the importance of helping the physically disabled and his family to alleviate the social and economic impacts on them. Developing the religious awareness of the physically disabled and his family to accept the consequences of the disability and be patient with it. The research also recommended that government agencies help the physically disabled and their families financially, therapeutically and morally.

**Keywords:** Social Impact, Economic Impact, Mobility Disability.

## المقدمة:

لا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية يخلو من وجود أفراد معاقين، إلا أن الفرق يظهر في طبيعة نظرتهم وتعاملهم مع هذه الفئة من المجتمع، فلكل مجتمع خصوصيته التاريخية والحضارية، ومنظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات ومسلكيات وتفاعلات أفراده، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة.

ومن المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات الثي تواجه الأفراد والجماعات إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل يختلف من فئة لأخرى، ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل معقدة وحساسة في المجتمعات هي فئات المعاقين وأسرهم.

إن نظرة المجتمعات إلى الأفراد المعوقين قد اختلفت من عصر إلى آخر وفقا لمجموعة من العوامل والمتغيرات والمعايير فقد كان التخلص من المعاقين هو الاتجاه السائد في أيام اليونان والرومان باعتبارهم أفراداً غير صالحين لخدمة المجتمع (الروسان، 2000، ص16)، ففي مجتمعات روما وإسبرطة عانى المعوقون من الاضطهاد والازدراء والإهمال فكانوا يُتْرَكون للموت جوعاً (فهمي، 2009)، وكذلك فإن نظرة أفلاطون وأرسطو للمتخلفين عقلياً كانت قاسية (بشير، 2003، ص54).

وعلى الرغم من المعاملة السلبية للمعاقين لدى بعض المجتمعات القديمة إلا أنه لا يمكن تعميم هذه المعاملة على كافة المجتمعات الإنسانية، فلقد كانت تعاليم بوذا في الهند والصين توصي بالمرضى والضعاف والمشوهين لكي تتخلص البشرية من آلامها، وكذلك دعت الديانة الفارسية إلى الشيء نفسه، أما في مصر الفرعونية فكانت تقر بحقهم في العيش رغم أنها كانت تعزلهم عن المجتمع، أما الديانة المسيحية فقد نادت إلى رعاية المعوقين بكل فئاتهم، إلا أن هذا الاتجاه تبدل في العصور الوسطى، فحلت المعاملة القاسية (أبو الحمص، 2014).

وتشير الأدبيات الاجتماعية إلى أن الاهتمام بالحديث عن المعوقين قد بدأ في فرنسا في القرن التاسع عشر ثم امتد إلى عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وكانت مظاهر هذا الاهتمام من خلال إنشاء الجمعيات والمنظمات والهيئات التي تُعنى بالمعوقين وتقدم المساعدة لهم في جوانب كثيرة من الحياة (Hallahan, 1988)

وإن كان هذا التنادي بين الدول المعاصرة لم يبرز إلا في السنوات الأخيرة، فإن الإسلام قد نظّم هذا الأمر وأكد عليه قبل أكثر من أربعة عشر قرناً، ولقد انعكس ذلك على سلوك وممارسات المسلمين في تعاملهم مع المسنين على وجه العموم والمعاقين بصورة خاصة، حيث أقرّ الإسلام مبدأ الرعاية، بل ويعتبر الرعاية واجباً وهو تطبيق لمبدأ التكافل الاجتماعي في الإسلام (السدحان، 2011، ص9).

ونتيجة لتطور الحياة وتعقُّدها فقد ظهر واقعاً غير مريح بالنسبة للمعاقين وأسرهم على الصعيد المجتمعي، وفي هذا يذكر Xiaoning Hao (2017) إلى أن الإعاقة وصمة اجتماعية

ثقافية، يحاول المعنيون إخفائها، لكن مجرد وجودها يجعلهم في موقف ضعف في تفاعلهم مع الآخرين، وقد يؤدي إلى انسحاب جزئني أو كلي من كثير من العلاقات الاجتماعية ويضع المعاقين وأسرهم في موقف غير ملائم وغير طبيعي.

وفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية في العام 2020، يعاني ما يزيد عن مليار شخص (نحو 25% من سكان العالم) من شكل من أشكال الإعاقة. من بينهم 190 مليون شخص (3.8%) تبلغ أعمارهم 15 عاماً فما فوق ممّن يواجهون صعوبات كبيرة في أداء وظائفهم الحياتية. وغالباً ما تلزمهم خدمات الرعاية الصحية (منظمة الصحة العالمية، 2020).

وترتفع معدلات انتشار الإعاقة في البلدان المخفضة الدخل أكثر منها في البلدان المرتفعة الدخل. حيث يعيش نحو 80% منهم في البلدان النامية، بمعنى أن كل شخص من بين سبعة أشخاص. يعاني من إعاقة من نوع معين (منظمة الصحة العالمية، 2020)، ووفقاً لأحدث مسح شامل في المملكة العربية السعودية أعدته البيئة العامة للإحصاء في عام 2022. تصل نسبة ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية إلى حوالي 5.9% أي 1.349.585 شخص من إجمالي عدد السكان بتعداد قدره 32,94 مليون نسمه (الهيئة العامة للإحصاء، 2022).

وتسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، وتزويدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح واستثمار الطاقات الكامنة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، من خلال التنوع في مجالات التدريب المهني بما يتوافق مع قدرات كل فئة واحتياجاتها وتوظيف الخدمات الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية، لمساعدة المعوق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وكذلك تنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع ما أمكن ذلك (السكران، 2023).

ولعل الإعاقة الحركية في مجتمعنا العربي عموماً والمجتمع السعودي على وجه الخصوص، لها تأثيرات كبيرة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وهذا الأمر يحتم على الباحثين في علم الاجتماع دراسة هذا الموضوع، لمحاولة تلمس بعض التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المعاقون وأسرهم.

## أولاً: إشكالية البحث:

تُعد الإعاقة الحركية من الأشياء التي تجعل صاحبها يعيش في عالم محدود بظروف إعاقته، فنجد أن تأثير الإعاقة الحركية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمعاق تختلف باختلاف نوع الإعاقة وشدتها ودرجتها، حيث يلاحظ أن الإعاقة الحركية تؤثر على المستوى الأسري والنفسي والاجتماعي والاقتصادي للمعاق، وتنشأ الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المعاق

حركياً من وجود متطلبات اقتصادية واجتماعية مختلفة عن العاديين تبعاً لاختلاف نوع الإعاقة وما يترتب عليها من مؤثرات.

وتمثل الإعاقة الحركية في المملكة العربية السعودية الإعاقة الأكثر انتشاراً ويبلغ عدد المعاقين حركياً 304,787 بنسبة 23% من إجمالي المعاقين في المملكة منهم 164.431 حالة إعاقات حركية شديدة. ويمثل الذكور فيهم (146,091) حالة بنسبة (57%) منهم.

وفي دراسة من إعداد المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية 2021م تعنى بتأهيل وتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، هدفت إلى التعرف على الأثر المالي الذي سوف يتحقق للدولة خلال العشرة أعوام القادمة عند توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة بالمملكة بعد تدريبهم وتأهليهم لسوق العمل، كما هدفت إلى معرفة المعوقات التشريعية والاجتماعية والاقتصادية التي تحد من فاعلية برامج التأهيل والتدريب والتوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عوائق تشريعية واجتماعية واقتصادية تحد من فرص تأهيل وتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن أهمها عدم توفر قواعد بيانات وإحصائيات دقيقة للأشخاص ذوي الإعاقة خصوصا المؤهلين للتوظيف وعدم مواكبة برامج التأهيل والتدريب للممارسات العالمية، وعدم توفر المتخصصين في مجال تأهيل وتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة.

ونظراً إلى أن الإعاقة الحركية واضحة أمام أعين الناس ولا يمكن إخفاؤها أو إنكارها مما يؤدى إلى شعور المعاق حركياً بالحرج وعدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، والخوف من نقد الآخرين، كما تؤثر الإعاقة الحركية على الفرد في ممارسة حياته اليومية، وممارسة الأنشطة الحيوية فيشعر المعاق بأنه متكل على الغير في كثير من شئون حياته كونه يشعر بانه أقل من غيرة فيؤدي هذا إلى الشعور بالنقص والخجل وعدم الرغبة في الظهور في الأماكن العامة.

لهذا تتمثل مشكلة البحث في معرفة أثر الإعاقة من الجانب الاقتصادي وبعض الجوانب الاجتماعية للمعاق حركياً، وبالتحديد يحاول هذا البحث التأثيرات الاجتماعية والاقتصادي للإعاقة الحركية لدى فئة الشباب من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما الأثار الاجتماعية للإعاقة الحركية على المعاق والأسرة؟
2- ما صور المشكلات الاجتماعية المؤثرة على المعاقين حركياً وأسرهم؟
3- ما الأثار الاقتصادية للإعاقة الحركية على المعاق والأسرة؟

## ثانياً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد الأثار الاجتماعية للإعاقة الحركية على المعاق والأسرة.
2- معرفة صور المشكلات الاجتماعية المؤثرة على المعاقين حركياً وأسرهم.
3- تحديد الأثار الاقتصادية للإعاقة الحركية على المعاق والأسرة.

## ثالثاً: أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميتها من خلال تناولها موضوع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية، وذلك من خلال الوقوف على الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع كما يلي:

**الأهمية النظرية:**

تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال التالي:

- أهمية الموضوع الذي يتطرق إلية البحث، ويتركز فيما سيضيفه هذا البحث من تراكم علمي ومعرفي قدر الإمكان في جانب الأثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية وأسرهم.
- باعتبارها أول دراسة حسب علم الباحث تلقي الضوء على بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، التي تواجه المعاقين وأسرهم نتيجة لوجود الإعاقة لدى أحد أفراد الأسرة. كما سيمثل هذا البحث إضافة علمية إلى هذا المجال على المستوى المحلي والعربي.

**الأهمية التطبيقية:**

تبرز الأهمية التطبيقية لهذا البحث من النتائج والتوصيات وذلك من خلال الآتي:

- قد يسهم هذا البحث في تعريف المختصين والمسؤولين في أجهزة الدولة بالمشاكل التي يواجهونها على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية نتيجة وجود عدد كبير من المعاقين حركياً في المملكة العربية السعودية، وخاصة في ظل تعقد الحياة وتطورها وصعوبة تكيف المعاقين مع هذه التطورات التي تتطلب قدرات عالية ودقيقة لمواجهتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج لمتخذي القرار لمواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها الإعاقة الحركية على المعاق وأسرته.

## رابعاً: مجالات البحث:

- **المجال البشري:** اقتصر هذا البحث على دراسة الأثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية على المعاقين وأسرهم.
- **المجال المكاني:** اقتصر التطبيق المكاني لهذا البحث على جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير، في المملكة العربية السعودية.
- **المجال الزماني:** تم تطبيق هذا البحث خلال العام 1443هـ الموافق 2022م.

## خامساً: مفاهيم البحث:

### الأثار الاجتماعية للإعاقة:

وهي "الوصمة الاجتماعية المحيطة بالإعاقة والمعاق والموصوم اجتماعياً هو الشخص المرفوض والمنبوذ اجتماعياً وتحيط به نظرات الازدراء والاحتقار أو الخوف والإشفاق" (بشاي، 1994، ص63).

وهي أيضاً مجموعة المشكلات المؤثرة على الفرد من خلال التعامل مع الأخرين، مثل عدم القبول من الأخرين نظراً لبعض المعايير الاجتماعية للمجموعة التي يتعامل معها، ويعتبر التأثير الاجتماعي المعياري من أهم مظاهر السلوك لدى الفرد (محمد، 2017)

**وتعرف الأثار الاجتماعية للإعاقة إجرائياً بأنها:** المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المعاق حركياً نتيجة لعدم تقبله ضمن المجتمع الذي يحيط به بشكل طبيعي، بسبب إعاقته.

### الأثار الاقتصادية للإعاقة:

يعرفها البعض بأنها الأعباء المادية على أسرة المعاق وهذا العبء المادي يتضمن كلا من التكاليف المباشرة: مثقل نفقات الرعاية العامة والرعاية الطبية والعلاجية وشراء الأجهزة التعويضية ونفقات التربية والتعليم والتدريب الخاص بالمعاق في المراكز الخاصة بالمعاقين. فضلاً عن التكاليف غير المباشرة مثل: ضياع وقت العمل (إجازة أحد أفراد الأسرة لرعاية المعوق، إقامة المعاق فى مؤسسة لرعاية المعاقين حركياً (دارلنج، 2001، ص107).

**وتعرف الآثار الاقتصادية للمعاق حركياً بصورة إجرائية بأنها:**

هي الآثار الاقتصادية التي تتسم بإحداث تأثيرات سلبية على الدخل الاقتصادي لأسرة المعاق، والتي تتمثل في مضاعفة أجور العلاج الطبي والعلاج الطبيعي، زيادة نفقات التأهيل ونفقات شراء الأجهزة التعويضية الأخرى، وأجور الرعاية في مراكز الإعاقة وغيرها من النفقات.

### الإعاقة الحركية:

الإعاقة كلمة عربية أصيلة فقد استخدم العرب قديما كلمات مثل عاق، يعوق، عوق، وقد وردت في قاموس المنجد بأنها، "مشتقة من عوق، وأعاق إعاقة، أي صرفه وثبطه وأخره عنه والعائق الذي يعوق الناس عن عمل ما" (المنجد في اللغة والأعلام، 1973، ص538). وفي المورد الوسيط تعني المعوقات (Obstacle): "عقبة أو عائق أو حائل" (البعلبكي، 2008، ص405).

والمعاق هو "ذلك الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع إما في صفة من الصفات أو قدرةٍ من القدرات الشخصية الظاهرةٍ كالإعاقة البصرية أو الإعاقة البدنية، أو في صفة من الصفات أو قدرة من القدرات التي يصعب ملاحظتها كالإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة السلوكية. بحيث يستوجب تعديلاً في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات

وإمكانات الشخص المعاق مهما كانت حدوده حتى يمكن تنمية قدراته إلى أقصى حد يمكنه من الاندماج في المجتمع وتحقيق التكيف والاستقلال الاجتماعي والاقتصادي" (الشريف، 2015، ص23).

وتعرف الإعاقة الحركية بأنها: حالة من نقص الكفاءة أو انخفاض مستوى الوظائف الحركية للأطراف أو العظام أو العضلات أو النظام العصبي للجسم جما يؤدي إلى فد القدرة على تحريك الجسم أو أحد أعضائه (الروسان، 2000).

والمعاق حركياً: هو ذلك الشخص الذي لديه عائق يحرمه من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي مما لا يمكنه من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات خاصة، ويقصد بالعائق أي إصابة تصيب الجهاز العصبي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات (Dontsov, 2013).

## سادساً: الدراسات السابقة

نستعرض هنا الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذا البحث سواء مجتمعة أو بشكل منفرد وهذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

### 1- دراسة عوادة (2007)

تناقش هذه الدراسة أوضاع المعاقين من فئة الإعاقة الحركية وتهدف إلى التأكيد على الأساليب المناسبة التي تسهل انخراط المعاق في حياة المجتمع العامة وترى بان الوصول لهذه الأهداف يتم عبر مرحلتين متتاليتين، الأولى وهي اجتماعية الطابع وتتلخص بإخراج المعاقين من عزلتهم عن طريق مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تتيح لهم مساحة اكبر من المشاركة، وتحت إشراف فريق من المتخصصين ممن لديهم القدرة على تأهيل المعاقين وتسهيل دمجهم بالمجتمع من حولهم هذه المهمة تتطلب استعداد المعاق النفسي والبدني لعملية الدمج، إذ أن عملية الدمج تتطلب من المعاق القدرة على التنقل والحركة .فعدم تطويع وتنظيم عناصر البيئة المختلفة بما ينسجم مع إمكانيات المعاق تحول دون اندماج وانخراط فعلي وحقيقي في الفعاليات العامة المختلفة. تخلص الدراسة إلى النتيجة بأن عملية تأهيل ودمج المعاق في حياة المجتمع هي بمثابة مسألة وطنية تتعدى استعداد المعاق للدمج وتتطلب المآزر المجتمعية الأهلية والمؤسساتية، الجهود المالية، القانونية والقرار السياسي التي يستطيع المعاق عند توفرها التكيف مع حياة المجتمع والمساهمة كغيره في التنمية الوطنية الشاملة. لذا فإن الدراسة توصي المعنيين من الأهالي واللجان والمؤسسات الممثلة والمساندة للمعاقين للإسراع في نقل تصوراتهم للمؤسسات العامة كالمجالس المحلية، البلديات والمؤسسات التشريعية والتنفيذية.

**2- دراسة سلامي (2016)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المعاقين (الإعاقة الحركية) ببعض الولايات الجزائرية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي ولتحقيق ذلك استخدام أداة لقياس المشكلات المعاقين حركيا تتوفر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة و تم توزيعها على عينة مكونة من 180 معاق حركيا ببعض الولايات الجزائرية (الأغواط ،غرداية ورقلة ) ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن مشكلات المعاقين حركيا كانت ضمن درجة( غالبا )، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الصحية في المرتبة الأولى ثم مشكلات الاجتماعية وفي الأخير المشكلات النفسية.

**3- دراسة علجت (2019)**

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي ونوعية الحياة لدى المعاقين حركيا ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة تتكون من 60 معاقا حركيا من الجنسين، وتم استخدام مقياسين: مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس نوعية الحياة. وبعد جمع المعطيات وتفريغها تم إجراء المعالجة الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الدعم الاجتماعي وأبعاده (الدعم؛ الرضا) ومستوى نوعية الحياة لدى المعاق حركيا.

**4- دراسة القاسم (2019)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة السمة العامة للاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعاقين حركياً بولاية سنار في السودان. إضافة إلى معرفة الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية التي تعزى لمتغير (النوع، العمر، المستوى التعليمي، سبب الإعاقة الحركية). أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية على عينة الدراسة التي تكونت من المعاقين حركياً بولاية سنار حيث بلغ حجم عينة البحث (250) معاق منهم (180) ذكور و (70) إناث من المعاقين حركياً بولاية سنار وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتسم الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعاقين حركياً بولاية سنار بدرجة منخفضة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعاقين حركياً بولاية سنار تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعاقين حركياً بولاية سنار تعزى لمتغير (العمر –المستوى التعليمي– سبب الإعاقة الحركية). وأخيراً على ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات أهمها: العمل على توضيح أن الإعاقة للفرد لا تحد من قدراته وعطائه، بل على العكس يمكن أن نجعل منها أحد دوافع النجاح.

**5- دراسة عبد الدايم (2020)**

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس الأمن النفسي لدي المعاقين بصريا وحركيا في البيئة المصرية من حيث التحقق من شروط الصدق والثبات، وتم تطبيق المقياس على 50 من المعاقين بصريا وحركيا بمتوسط عمري قدرة (5.50) من محافظتي الأقصر وقنا وأثبتت النتائج أن للمقياس

مؤشرات سيكو مترية (صدق، ثبات، تجانس) جيدة والصورة النهائية للمقياس مكونة من 32 مفردة موزعة على الأبعاد (تقبل البيئة، المجال الاجتماعي، الطمأنينة النفسية).

**6- دراسة بشير والكرد (2021)**

هدفت الدراسة التعرف إلى جودة الحياة وعلاقتها بالاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لدى عينة من المعاقين حرك يا في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث، واشتملت عينة الدراسة على (11) من ذوي الإعاقات الحركية من المحافظة الوسطى، واستخدم الباحثان مقياس جودة الحياة لدى المعاقين حركيا من إعدادهما، ومقياس الاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية من إعداد سعد الحمداني، وتحسين الحمداني (2009)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، و وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 1.12$) بين جودة الحياة، والاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية تعزى لمتغير الجنس.

## التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها أعلاه ما يلي:

- هناك اهتمام متزايد فيما يتعلق بدراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمعاقين.
- على الرغم من أهمية المعاقين حركياً من فئة الكبار إلا أن الدراسات تكاد تكون ضئيلة ونادرة فيما يتعلق بالأثر الاقتصادية والاجتماعي للإعاقة الحركية للكبار وأسرهم، وهذا الأمر يضيف للدراسة الحالية أهمية كبيرة كونها تتناول موضوع لم يتم التطرق له من قبل.
- اختلفت المقاييس التي استخدمها الباحثون في الدراسات السابقة وبالتالي ستفيد الدراسة الحالية من خلال اختيار المقياس المناسب.
- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من خلال الاعتماد على منهج دراسة الحالة وبالتالي سيتفيد الباحث من تلك الدراسات كيفية تم اتباع هذا المنهج ضمن هذا النوع من الدراسات.
- أجريت الدراسات السابقة في مجالات مكانية وزمانية مختلفة، ولهذا تختلف عن الدراسة الحالية كونها طبقت على المعاقين حركياً المنتسبين لجمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

## سابعاً: الإطار النظري للبحث:

### المبحث الأول: الآثار الاجتماعية للإعاقة الحركية

توجد العديد من المشكلات الاجتماعية تعانى منها أسر المعاقين لعل أهمها تلك الوصمة الاجتماعية المحيطة بالإعاقة والمعاق والموصوم اجتماعياً هو الشخص المرفوض والمنبوذ اجتماعياً وتحيط به نظرات الازدراء والاحتقار أو الخوف والإشفاق، ويحيط بالإعاقة الحركية هالة اجتماعية تبدو فيها الإعاقة والتشوهات العضوية –الظاهرة– والمصاحبة لها أكثر وضوحاً وتتسم بأنها غير مقبولة اجتماعياً ويتسم المعاق بأنه أقل تحكماً وضبطاً لحياته بسبب القهر الشديد الذي يرجع للوصمة الاجتماعية المنسوبة إليه، حيث أن المجتمع لا يتيح للموصوم اجتماعياً فرصة الحصول على فرص متساوية في الحياة مثله مثل الشخص السوي، ويرجع المجتمع تصرفات المعاق إلى الشعور بالنقص ويستقبل كذلك استجابته الدفاعية لموقفه كتعبير مباشر عن خلله وقصوره، ومع أن البعض منهم لديه القدرة على الاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية العادية إلا أن المجتمع يوجد للغالبية منهم شخصية جديدة بناء على ردود أفعال الشخص وعلاقة الأخرين معه تجاه الوصمة الاجتماعية التي اصطبغ بها وهذا يؤدى إلى تطوير نمط جديد من المفاهيم الأساسية للشخص المعاق الموصوم بإعاقته مما ينجم عنه شعور بعدم الكفاءة أو الصلاحية الاجتماعية (صباح و بشير، 2018).

وتمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية، أو في نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي؛ مما يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة وذلك لأن خصائص شخصية المعاقين حركياً تختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية ودرجتها وقد تكون مشاعر القلق؛ والخوف، والرفض، والعدوانية، والانطوائية، والدونية من المشاعر المميزة لسلوك المعاقين ذوي الاضطرابات الحركية؛ وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية (الداهري، 2005).

وتؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سلبياً في اتجاه الفرد وميوله الاجتماعي وكثيراً ما تؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص، وخاصة عندما يقارن حالته الجسمية بأقرانه، في المجتمع المحيط وتؤدي المشكلات الاجتماعية إلى مضاعفات لدى المعوقين حركياً كالمشكلات الانفعالية مثل: الخوف، ومشاعر العجز، والغيرة، ومشكلات متصلة بالمستقبل كمشكلة الزواج، والإقلاع عنه بشكل إجباري، بسبب الإعاقة، أو الزواج من شريك معوق أو غير معوق، أو الخوف من تأثير عامل الوراثة ومشكلات تربية الأبناء (أبو فخري، 2003).

وبعض الإعاقات الحركية يصاحبها تخلف عقلي فتسمى (متلازمة داون) والبعض الآخر يقترن به تأثيرات حسية (إعاقة بصرية)، وقد تنتج الإعاقة الحركية عن خلل جسمي كالأمراض المزمنة، وقد تكون مزدوجة العوق الحركي والوظيفي (الصلب المشقوق) حيث يكون هناك مشاكل في الجهاز الهضمي والجهاز البولي (الشريف، 2015).

والمجتمع يعتبر المعاق شخصاً غير سوي وغير كفء– ككائن اجتماعي– وغير قادر على الوفاء بالتزاماته الاجتماعية فهو ليس بإمكانه أن يؤدي دوره في الحياة الاجتماعية في نظر الآخرين وبالتالي تظهر الإعاقة عليه كأشد الحالات المرضية تعبيراً عن عدم الصلاحية وعدم الكفاءة أو القصور الاجتماعي النفسي (بشاي، 1994).

ونفس المعني أشار إليه محمد علي الذي أكد أن هناك ميلا قوياً نحو النظر إلى الإعاقات الحركية على أنها نوع من الوصمة التي تنسب للأشخاص الذين يوصفون بهذه الحالة وذلك لأن بعض درجات الإعاقة الحركية تحطم حياة الفرد وتقضي على استقراره الاجتماعي لا من حيث نتائجهما المباشرة على الأسرة فحسب بل باعتبارها وصمة اجتماعية حيث يميل الأفراد إلى النظر إلى المرض من واقع الرؤية الثقافية الخاصة (محمد، 1992). وهناك العديد من المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركياً، ومن اهم هذا المشكلات ما يلي:

**أ. مشكلات ضعف أو تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية:**

إن للعلاقات الاجتماعية أهمية خاصة، حيث تساعد على تدعيم شخصية المعوق في بيئته الأسرية والمجتمعية، وهي التي تهيئ له الجو الهادئ والشعور بالأمن الذي يساعد المعوق على الشعور بالثقة بالنفس والثقة في العالم الذي يتفاعل معه، فإذا ضعفت علاقات المعوق مع الناس الذين يتعاطون معه فإنها تؤثر في كيانه وفي شخصيته، وخاصة علاقته بأسرته. وإذا ما ضعفت علاقاته بمحيطه فإنه يفقد أمنه العائلي ويختفي شعوره بالانتماء، مما يشعره بالحرمان من المحبة والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، وإذا ما تمزقت شبكة العلاقات بين المعوق ومن يتعامل معه ترتب عليه عدم تقبله له أو السخرية منه أو معايرته بعاهته أو عجزه، فسيكون ذلك مردودا بسلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه، وهذا الشعور يدفعه إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل، وتنتابه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله وكل ذلك يجعل منه شخصية لا اجتماعية (ابراهيم، 2002).

**ب. مشكلات عدم الانتماء:**

شعور المعاق بالانتماء إلى الجماعات التي يتفاعل معها في حياته اليومية من حاجاته النفسية والاجتماعية مثل انتمائه لجماعة الأسرة وأفرادها وما تحققه من دفء عاطفي و أمن اجتماعي أو انتمائه إلى جماعة الأصدقاء تشبع له الحاجة إلى تقبل الجماعة وتساعده على إشباع حاجاته لتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه، وكذلك الحاجة للانتماء إلى الجماعة المهنية التي تحقق له الأمن المادي والاعتماد على النفس والثقة بها، وتعتبر العلاقات الودية مهمة في حياة المعاق لأنها تخفف من قلقه ومخاوفه وتدعم ذاته، وتحقق له أمنه المادي والاجتماعي والنفسي.

أما إذا وجد المعاق نفسه منعزلاً محرومًا من دفء الانتماء والأمن فإنه يصاب باليأس والضيق والقلق والألم وتضاف هذه المعاناة إلى إعاقته وعجزه فيصبح يائسًا ناقمًا على كل من حوله في مجتمعه، مما يؤدي به إلى عدم التوافق المجتمعي (غباري، 2003).

**ج. المشكلات الأسرية:**

إن إعاقة الفرد تشكل إعاقة لأسرته حيث أن الأسرة بناء اجتماعي يخضع لقاعدة التوازن وسلوك المعاق في الغضب أو القلق أو الاكتئاب تقابل من قبل المحيطين به بسلوك مسرف بالشعور بالذنب والحيرة، مما يقلل من توازن الأسرة وتماسكها، وهذا يتوقف على مستوى تعلم الوالدين وثقافتهما، ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة (ابراهيم، 2002).

**د. مشكلات العمل:**

تؤدي الإعاقة إلى ترك المعوق لعمله أو تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد، فضلا عن المشكلات التي ستترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه ومشكلات أمن وسلامته (ابراهيم، 2002).

**هـ. مشكلات الأصدقاء**

تحتل جماعة الرفقاء والأصدقاء أهمية قصوى في حيات المعوق وشعوره بعدم النِّدية مع الآخرين، وهذا قد يؤدي إلى الانعزال والانطواء وقد يلجأ بعض المعوّقين إلى التصادم مع الأصدقاء الجدد وإضرارهم، وربما يستعبد المعاق أن يقوم أي صديق بفعل أي شيء لإشباع الحاجة لذا يرتبط أحيانا بجماعات متطرفة كملاذ من هجرة الناس الآخرين (بيومي و عبده، 2003).

**و. المشكلات الترويحية:**

تؤثر الإعاقة في قدرة المعوق على الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي أو النشاط الترويحي السلبي، وقد يرجع ذلك إلى ما قد يجده الفرد من صعوبات في التعبير عما يريد، إذ إن تحقيق ذلك يتطلب شخصا آخر يمتلك مهارة خاصة أو جهدًا ميكانيكياً فعلاً، ومن التخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة أو أي سلوك إجرامي آخر أو يتجه للانحراف عن التوازن في الأنشطة من حيث سوء التوقيت أو خطأ التقدير (ابراهيم، 2002).

## المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية للإعاقة الحركية

إن مجال دراسة التكلفة الاقتصادية للمعاقين تعتبر من الدراسات شبه النادرة وخاصة التي تجرى في الدول النامية نظراً لقلة اهتمامات الباحثين والمهتمين بمجال رعاية المعوقين بوجه عام، ورغم ذلك إلا أن الحقيقة اللافتة للنظر أن الإعاقة تؤثر على الأسرة من الناحية الاقتصادية حيث تتعدد الآثار الاقتصادية الناتجة عن وجود إعاقات داخل الأسرة (عبد الرحمن، 2001).

فقد كشفت إحدى الدراسات في الأردن عن واقع التكلفة الاقتصادية للشخص الواحد في مراكز الإعاقة على النحو التالي: يصل تكلفته في مراكز متعددي الإعاقات بحوالي 170 دينار شهرياً، كما تصل التكلفة ما بين 100–70 دينار للرعاية النهارية فقط.

وفى دراسة عن التكاليف المادية للإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وجد أن أعلي النفقات الفردية للمعاق كانت جليسه الأطفال، وتأتي بعدها تكاليف العلاج الجسمي والتأهيلي في

المقام الأول لنفقات الأسر موضع الدراسة، حيث أن معظم هذه الخدمات العلاجية لا تغطيها دائماً مظلة التأمين الصحي، ووجدت هذه الدراسة أيضاً أن متوسط النفقة الشهرية للأسرة على هذه الخدمات يوازي أكثر من 40% على ميزانيتها وهو مبلغ كبير بالنسبة لدخل الأسرة (دارلنج، 2001).

ويشير البعض أن الجانب المالي هو من بين الأثار الكبيرة والمهمة، سواء من جانب التكاليف المباشرة المتمثلة في الإنفاق على الرعاية الصحية، والخدمات العلاجية والسلوكية والتعليمية، والنقل، أما التكاليف غير المباشرة فإنها تتمثل أساسا في عدم قدرة الوالدين على التوفيق بين العمل ورعاية الأفراد المعاقين، وكذا ارتفاع تكاليف رعاية المعاق (صباح و بشير، 2018).

وفي دراسة تحليلية "لأندرسون وآخرون" "Anderson et al " (2007) حول الأدبيات المنشورة ما بين (1989–2005) والتي درست العبء الاقتصادي الذي تكبده الأسر نتيجة الرعاية لشخص معاق، أشاروا إلى أن الأعباء التي تتحملها هذه العائلات كبيرة، خاصة بين الأسر الذين لديهم فرد من ذوي الإعاقة الشديدة.

ومن هنا نستطيع القول بأن الأثار الاقتصادية للإعاقة تتسم بإحداث تأثيرات سلبية على الدخل الاقتصادي للأسرة. ومن أهم الآثار الاقتصادية السلبية للإعاقة على الأسرة، مضاعفة أجور العلاج الطبي و العلاج الطبيعي، وزيادة نفقات التعليم والتأهيل ونفقات شراء الأجهزة التعويضية الأخرى، وعلاوة على ذلك نجد أن الآثار الاقتصادية للإعاقة قد لا تنتهي بعد فترات التأهيل أو شراء الأجهزة التعويضية أو الانتهاء من مراحل التعليم الأساسية لأنها تستمر باستمرار حياة المعاق ذاته حيث يشعر جميع أفراد الآسرة بنوع من الالتزام الاقتصادي تجاهه، خاصة إذا كانت هناك نوع من العلاقات الأسرية القوية أما إذا انعدمت هذه العلاقات فسوف تكون هناك نتائج سلبية على المعاق بصفة مباشرة.

## ثامناً: منهجية وإجراءات البحث:

### أ. منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج دراسة الحالة، إذ يُعبر منهج دراسة الحالة ضرورة لفهم الموقف والتعمق في فهم ومعرفة الظروف المختلفة المحيطة بالظاهرة المدروسة، كما أن الباحث الذي يطبق هذا المنهج يستطيع الوصول إلى تعميمات من دراسة عدد من الحالات إذا جمع البيانات عنها بطريقة علمية موضوعية منظمة، وهذه التعميمات قد تكشف عن عدد كبير من العوامل السببية التي تؤثر في الموقف الاجتماعي (حسن، 1998).

وقد قام الباحث بتطبيق منهج دراسة الحالة من خلال دليل دراسة الحالة الذي احتوى على عدة قضايا توضح الموضوعات التي يتناولها البحث الراهن، من أجل التعمق في الدراسة والحصول على نتائج أكثر دقة وجمع بيانات علمية متعلقة بالشخص المعاق وأسرته التي هي وحدة الدراسة في هذا

البحث، وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في أحداث الإعاقة الحركية، وقد تم بتطبيق منهج دراسة الحالة للأسباب التالية:

1- الحاجة للتعرف على الرؤية الذاتية والتجربة الشخصية للمعاق وأسرته حول مشكلة الإعاقة الحركية.

2- دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة الحركية، من وجهة نظر أفراد الأسرة لكل معاق والاحتياجات المختلفة لهؤلاء المعاقين.

3- إن هذا المنهج يعتبر الأنسب لدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للإعاقة الحركية محل البحث، كما يعد هذه المنهج هو المنهج الأنسب لدراسة المعتقدات الثقافية للمعاق حول الإعاقة وأسبابها وأساليب العلاج.

4- يُعد هذ المنهج مناسباً لدراسة الاحتياجات المختلفة (الاقتصادية والخدمية والاجتماعية والنفسية) للمعاقين حركياً، وكذلك لقدرة هذا المنهج في دراسة المشكلات المتعددة التي تعاني منها هذه الفئة والتي ترتبط بحدوث الإعاقة الحركية.

### ب. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المعاقين حركيا في جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير، ونظراً لصعوبة إجراء المقابلة مع جميع المعاقين وأسرهم الذين يتلقون المساعدة والدعم من الجمعية محل الدراسة، فقد قام الباحث باختيار حالتين بطريقة عمدية من سجل المعاقين حركياً المسجلين لدى الجمعية، وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون المعاق حركياً ممن أصيب بالإعاقة قبل عشر سنوات فأكثر.
- أن يكون المعاق حركياً ساكن لدى أسرته ويتلقى الرعاية الكاملة من الأسرة.
- أن لا يقل عمر المعاق عن 35 سنة ولا يزيد عن 45 سنة.
- أن يكون المعاق من ضمن سكان منطقة عسير ويعيش فيها.

### ج. أدوات البحث:

نظراً لان مشكلة الدراسة تتضمن جوانب وأبعاد تتميز بالتداخل فقد تتطلب الأمر الاعتماد على أدوات تتناسب وطبيعة منهج دراسة الحالة، وبالتالي استعان الباحث بدليل دراسة الحالة وذلك بهدف الحصول على تفاصيل أكثر عن موضوع البحث، حيث أن دليل دراسة الحالة "يتضمن قضايا غير محددة يطرحها الباحث على المبحوث ويناقشه فيها بحيث يعطى للمبحوث مساحة أكبر للحوار والتفصيل في المعلومات والبيانات التي تعكس ظروفه الشخصية من جانب، وترتبط بموضوع أو مشكلة البحث من جانب أخر، حيث اشتمل دليل دراسة الحالة على مجموعة من القضايا التي تدور حول أهداف البحث الرئيسية والفرعية التي يسعى الباحث للتحقق منها.

وقد استخدم الباحث دليل دراسة الحالة مع "حالتين" من ذوي الإعاقات حركية، وتم إعداد دليل دراسة الحالة وقضاياه الأساسية التي تعبر عن تساؤلات البحث، ومن ثم تحقق الأهداف الأساسية المشار إليها، وقد قام الباحث بإعداد الدليل واختباره عن طريق عملية التحكيم بواسطة مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والتربية الخاصة.

### د. خطوات تطبيق البحث:

تم تطبيق هذا البحث وفق الخطوات التالية:

1- ملاحظة واستشعار المشكلة وجمع البيانات والمعلومات حولها من قبل الباحث.
2- صياغة مشكلة الدراسة واستكمال عناصرها الأساسية.
3- استخراج الوثائق والخطابات الرسمية لإجراء البحث.
4- التوجه إلى جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير، في المملكة العربية السعودية.
5- طلب كشف بالمعاقين حركياً الذين يتلقون الرعاية والدعم من الجمعية.
6- اختيار حالتين من سجل المعاقين لدى الجمعية وفق الشروط المحددة مسبقاً من قبل الباحث.
7- الحصول على معلومات عن المعاقين المختارين (الاسم – العنوان – رقم الجوال).
8- الانتقال إلى أماكن تواجد المعاقين بحسب المعلومات المدونة لدى الجمعية.
9- الالتقاء بأحد أفراد الأسرة وتحديد موعد الاجتماع وإجراء المقابلة مع المعاق وأفراد أسرته.
10- إجراء أربع مقابلات مع أثنين معاقين وأسرهم بواقع مقابلتين لكل أسرة، ومدة المقابلة الواحدة (45).
11- الانتهاء من جميع المقابلات خلال أسبوعين بواقع مقابلتين في كل أسبوع.
12- تحليل البيانات وتحديد الاستنتاجات ووضع التوصيات.

## تاسعاً: تحليل وتفسير نتائج البحث

تشكل الإعاقة الحركية تحديًا كبيرًا للأفراد ولأسرهم على حد سواء، حيث تتطلب الإعاقة تغيرات جذرية في الحياة اليومية والتعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية. يتفاقم هذا التحدي عندما تتداخل الآثار الاجتماعية والاقتصادية للإعاقة، مما يؤثر على جودة الحياة بشكل عام. في هذه الجزئية، في هذه الجزئية نستعرض تحليل البيانات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي اشتملت على حالتين من المعاقين حركياً وأفرد أسرتهم، ويتلقون الدعم والرعاية من جمعية الإعاقة الحركية للكبار "عازم" بمنطقة عسير.

**الحالة الأولى:**

**1- البيانات الأولية للمعاق:**

| | |
|---|---|
| **الاســـم:** | م. ح. س |
| **العمـــر:** | 42 سنة |
| **محل الميلاد:** | أبها |
| **السكن:** | أبها |
| **نوع السكن:** | ملك |
| **الحالة الاجتماعية:** | متزوج |
| **عدد الأبنـــاء:** | 3 (1ذكر و2 إناث) |
| **عدد الأخوة:** | 1 |
| **ترتيبه ضمن أخوته:** | الأول |
| **الحالة التعليمية:** | جامعي |
| **الحالة المهنية:** | بدون عمل |
| **سبب الإعاقة:** | إصابة في الحبل الشوكي |
| **مدة الإصابة:** | 13 سنة |

**2- البيانات الأولية لأفراد الأسرة:**

| | |
|---|---|
| **عدد أفراد الأسرة الساكنين في نفس سكن المعاق** | 7 فردا، وهم كالاتي:<br>- المعاق وزوجة وابناءه (5)<br>- والدي المعاق (2) |
| **الحالة التعليمية للزوجة** | ثانوية |
| **الحالة المهنية للزوجة** | ربة بيت |
| **الحالة التعليمية للأب** | ثانوية |
| **الحالة المهنية للأب** | ضابط متقاعد في الجيش |
| **الحالة التعليمية للأم** | تقرأ وتكتب |
| **الحالة المهنية للأم** | ربة بيت |
| **متوسط الدخل الشهري للأسرة** | 8.000 ريال |
| **متوسط الإنفاق الشهري على الإعاقة** | 2900 ريال |

- **وصف الحالة:**

م.ح.س، هو أحد المعاقين الحركيين البالغ من العمر 42 عامًا، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء. هذا الرجل الذي يحمل درجة جامعية يعاني من إصابة في الحبل الشوكي منذ 13 سنة، ما جعله غير قادر على العمل. يعيش (م. ح. س) مع والديه في نفس المنزل، ويعتمدون بشكل كامل على الراتب التقاعدي لوالده، والبالغ حوالي 8.000 ريال سعودي شهريًا. تشير البيانات التي جمعناها إلى أن حوالي 37% من دخل الأسرة يُنفق على علاج (م. ح. س) واحتياجاته الصحية المختلفة، مما يسلط الضوء على العبء الاقتصادي الذي تتحمله الأسرة من أجل رعاية المعاق وتلبية احتياجاته الطبية والتمريضية.

- **الاضطرابات السلوكية المصاحبة للإعاقة الحركية**
  - لاحظ الباحث أن (م. ح. س) يعاني من بعض التشنجات وردود الفعل المفرطة.
  - لا يعاني (م. ح. س) من أي إعاقات أخرى سمعية – بصرية – مركبة.
  - (م. ح. س) لا يستطيع الاعتماد على نفسه في قضاء احتياجاته الذاتية من تغذية أو الذهاب للمرحاض وهو دائماً يحتاج لمساعدة شخص أخر.
- **<u>رأي الأسرة في آثار الإعاقة على الدخل الشهري للأسرة وعلى أوجه الإنفاق الأخرى</u>**

تؤكد والدة (م. ح. س) أن الدخل الشهري للأسرة يتمثل في الراتب التقاعدي لوالد المعاق والذي يُقدر بحوالي 8000 ريال وتؤكد أن هذا الراتب هو المصدر الوحيد للدخل، ويعتمدون عليه بشكل كامل لسد احتياجاتهم الأساسية.

يوضح والد (م. ح. س) أن نفقات العلاج والتمارين والأدوية تأخذ حوالي ثلث المبلغ الشهري، مما يعادل تقريبًا 2300 ريال. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الكشف الدوري والفحوصات لدى طبيب المخ والأعصاب نحو 600 ريال سعودي، ليصبح إجمالي ما يُنفق على الإعاقة الحركية حوالي 37% من الدخل الشهري.

هذا الجزء الكبير من النفقات يُسبب ضغطًا على الأسرة ويجعل من الصعب تغطية جميع الاحتياجات الأخرى. فعلى سبيل المثال، يتعين على الأسرة تقليص نفقاتها على الغذاء، والملابس، والتعليم، والترفيه لضمان توفير المال اللازم لعلاج (م. ح. س) وخدماته الطبية. يوضح والد المعاق أن هذا العبء المالي يؤثر على مستوى المعيشة للأسرة بشكل عام، حيث يتعين عليهم جميعا التكيف مع الوضع الجديد والعيش في إطار موازنة مشددة.

تشعر الزوجة والأبناء بالقلق من المستقبل المالي للأسرة، خاصة في ظل الزيادة المستمرة في تكاليف الحياة. يؤكدوا أنهم بحاجة إلى التخطيط الجيد وتحديد الأولويات لضمان استمرارية تلقي المعاق للعلاج المناسب دون أن يتسبب ذلك في تعطيل جوانب أخرى من الحياة الأسرية.

- **<u>رأي المعاق في تأثير السلوكيات الاجتماعية عليه:</u>**

من خلال المقابلة التي أُجريت مع (م. ح. س)، تبين أن للسلوكيات الاجتماعية تأثيرات متباينة عليه. فقد أفاد أن نظرة المجتمع للمعاق، سواء كانت نظرة شفقة أو تمييز، تؤثر بشكل كبير على حالته النفسية والشعور بالاندماج في المجتمع. وأوضح أن البنية التحتية في كثير من الأماكن لا تزال غير مهيأة لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يزيد من شعوره بالعزلة والتهميش.

وأشار (م. ح. س) إلى أن بعض أفراد المجتمع يتعاملون معه بطريقة فظة غير مراعين لحساسيته النفسية ولتحدياته اليومية. وقال إنه يُعاني من تعليقات سلبية من قبل البعض تعزز لديه الشعور بالعجز وتتسبب في تقليل ثقته بنفسه. كما أشار إلى بعض السلوكيات الإيجابية التي تأتي من أفراد أكثر تفهماً وتقبلاً لحالته، مثل تقديم المساعدة الطوعية والمبادرين لدعمه في النشاطات

المختلفة. ورغم ذلك، فإنه يشعر أحياناً بأن تلك المساعدات تأتي من باب الشفقة أكثر من كونها دعم حقيقي يعزز من معنوياته.

من ناحية أخرى، ذكر (م. ح. س) أنه يأخذ بعض الوقت للتكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة، حيث يواجه صعوبة في التفاعل في التجمعات الاجتماعية الكبيرة أو الأنشطة الجماعية التي تتطلب نشاطا حركيا. وتحدث عن تفضيله الانطواء أحياناً لتجنب النظرات والهمسات التي يشعر أنها موجهة نحوه، مشيراً إلى أنه يتجنب تلك المناسبات التي يشعر فيها بأنه سيكون محور اهتمام غير مرغوب فيه.

ذكر (م. ح. س) أيضاً أن وجود أسرته بجانبه يخفف من بعض الأعباء النفسية الناتجة عن التعامل اليومي مع المجتمع الخارجي، حيث يلقى الدعم والتفهم منهم بشكل أكبر. وأضاف أن أسرته تلعب دوراً كبيراً في تعزيز شعوره بالقبول والتقدير، مما يُسهم بشكل كبير في تحسين حالته النفسية ومعنوياته.

- **<u>الوعي لدى أفراد الأسرة حول الإعاقة الحركية</u>**

يمثل الوعي لدى أفراد الأسرة حول الإعاقة الحركية أحد الجوانب الهامة التي تؤثر مباشرة على جودة حياة المعاق. من خلال المقابلة مع أفراد أسرة المعاق (م. ح. س)، تبين أن الوعي لديهم يتفاوت بناءً على الأدوار والمسؤوليات الفردية. فالزوجة، على سبيل المثال، تكتسب معلومات يومية حول احتياجات زوجها الصحية والنفسية، ما يمنحها القدرة على توفير الدعم العاطفي اللازم وكذلك المشاركة الفعالة في الإجراءات اليومية المتعلقة بالعناية به.

أما الوالدين، فيتمتعون بخبرة أوسع نظراً للمدة الزمنية الطويلة التي مضت منذ إصابة ابنهم قبل 13 سنة. هذه الخبرة مكنتهم من التعرف على الأعراض وتسليم المعلومات الطبية الدقيقة للأطباء أثناء الزيارات الدورية. فهم أيضاً مهتمون بتواصلهم المستمر مع جهات الرعاية الصحية وأهمية الالتزام بتهدئة النوبات العصبية قدر الإمكان بواسطة العلاجات الطبيعية والأدوية.

أما أبناء المعاق فقد أفادوا حول ما يعيشه والدهم أنهم يتعلمون تدريجياً فهم معنى الإعاقة الحركية وأهمية الوقوف بجانب والدهم في الظروف الصعبة. يتعلمون تدريجيا كيفية المساهمة بدورهم في المساعدة المنزلية، مما يزرع فيهم قيم الاحترام والتعاطف.

من الجدير بالذكر أن أسرة المعاق تعي جيداً خطورة الافتقار إلى المعرفة حول القضايا المرتبطة بالإعاقة الحركية. ولذلك، هم يحرصون على البحث المستمر وطلب الاستشارات الطبية والتعليمية لتعزيز إدراكهم وفهمهم لكيفية تعاملهم مع هذه الظروف. كما يشجعون أفراد الأسرة على المشاركة في الندوات وورش العمل التي تنظمها جمعيات مثل جمعية الإعاقة الحركية للكبار (عازم) بمنطقة عسير، حيث يعتبرونها مصدرًا مهمًا للحصول على معلومات حديثة وموثوقة.

- **رأي أفراد الأسرة من صعوبة تكيف المعاق مع المجتمع وعزلته الاجتماعية**

في ظل تحديات الإعاقة الحركية التي يواجهها المعاق، يتفق أفراد الأسرة على أن عملية التكيف مع المجتمع تشكل تحديًا كبيرًا. يظهر هذا بشكل واضح من خلال تصريح زوجته التي عبّرت عن قلقها إزاء عزلة زوجها الاجتماعية وعدم قدرته على الاندماج الكامل مع الأصدقاء والجيران، مما يؤثر على حالته النفسية ويزيد من شعوره بالتباعد الاجتماعي. ترى الزوجة أن الحواجز القائمة، سواء كانت مادية أو اجتماعية، تعيق مشاركة زوجها في الأنشطة الاجتماعية والقيام بأدوار مجتمعية فعّالة.

الأبناء أيضًا يشيرون إلى مشكلات التكيف، حيث يشعرون بأنهم يتحملون جزءاً من عبء عدم اندماج والدهم في المجتمع، ما تسبب في تقليص دائرة الأصدقاء والمعارف العائلية. يلاحظون أن والدهم يتجنب المناسبات العائلية والاجتماعية خوفًا من الإحراج أو الشعور بالنقص أمام الآخرين، مما يضع عبء الاتصال الاجتماعي على بقية أفراد الأسرة ويضيف إلى شعورهم بالعزلة.

من جهته، يوضح والد المعاق (رب الأسرة) أن المجتمع المحيط ليس مهيأً بشكل كافٍ لدعم الأفراد ذوي الإعاقة الحركية، مشيرًا إلى قلة الأماكن العامة التي تراعي احتياجاتهم الخاصة. يعزو الأب جزءًا كبيرًا من صعوبة التكامل إلى نقص الوعي وقلة الموارد المتاحة لدعم المعاقين وحثهم على المشاركة المجتمعية.

في الزاوية الأخرى، يضيف أحد أفراد الأسرة، وهو شقيق المعاق (الذي يسكن في منزل مستقل)، أن الدعم النفسي والاجتماعي الذي يوفره مركز الجمعية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على زيادة الاندماج وتقليل الفجوة الاجتماعية. ولكن تحقيق ذلك يتطلب جهوداً مشتركة من الأسرة والمجتمع معًا لتغيير النظرة السائدة نحو المعاقين وتحسين الخدمات المقدمة لهم.

تظل مشكلة التكيف الاجتماعي للمعاق الحركي قضية معقدة تتطلب جهودًا منسقة من قبل الأسرة والمجتمع لتحقيق تكامل أفضل، وتحسين نوعية الحياة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يقلل من شعورهم بالعزلة والابتعاد عن دائرة الدعم الاجتماعي الفعّال.

- **رأي المعاق في الوصمة الاجتماعية للإعاقة**

يرى المعاق أن الوصمة الاجتماعية للإعاقة تعد من أصعب التحديات التي يواجهها بشكل يومي. بالرغم من دعمه على المستوى الأسرى، إلا أنه يشعر بأن المجتمع ككل يفتقر إلى الفهم العميق لحالته والاحتياجات الخاصة به. الوصمة الاجتماعية ليست مجرد كلمات قاسية أو نظرات متحيزة، بل هي نظام كامل من التصورات السلبية التي تؤثر بشكل كبير على حياته النفسية والعملية.

يُعبّر المعاق عن مشاعر العزلة الاجتماعية والانفصال نتيجة لنظرة المجتمع السلبية. هذه الوصمة تجعله يشعر بنقص في تقدير الذات وبالشعور بأنه غير قادر على تحقيق الإنجازات التي يطمح إليها.

يعزو جزءًا كبيرًا من هذه الوصمة إلى عدم الوعي الكافي بالإعاقة الحركية وبالقدرات التي يمكن للمعاق أن يقدمها إذا توفرت له الفرص المناسبة.

في مجريات الحياة اليومية، يلاحظ المعاق أن بعض الأشخاص يتعاملون معه بشفقة مفرطة أو يتجنبون التواصل معه بشكل طبيعي، ما يعزز الشعور بالعزلة. كما يواجه معضلة في إيجاد فرص عمل تناسب مهاراته الأكاديمية بسبب التحيزات الاجتماعية وصعوبة تكيف بيئات العمل التقليدية لاستيعاب احتياجاته الخاصة. هذه التحديات تزيد من الإحباط وتجعل السعي نحو تحقيق أهدافه المهنية أمرًا يبدو بعيد المنال.

كما يشير إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في تخفيف آثار الوصمة. يشدد على أهمية التوعية الشاملة في المجالين التعليمي والمجتمعي لتقليص الفجوة بين المعاق والمجتمع. ويرى أن المفتاح لتحقيق تغييرات إيجابية يكمن في تعزيز السياسات التضمينية والاحتفالية بالتنوع البشري.

على الرغم من التحديات، يبقى المعاق يحافظ على روح الأمل والتفاؤل. يعبر عن تطلعه لمستقبل يكون فيه المجتمع أكثر تقبلاً وأكثر احتراماً للقدرات المتنوعة. ويدعو إلى ضرورة استمرار الجهود التوعوية التي تهدف إلى تغيير الصورة النمطية والوصمة الاجتماعية للإعاقة الحركية.

- **<u>تعقيب الباحث</u>**

بناء على إجابات المعاق وأفراد أسرته، تُجسد دراسة هذه الحالة الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على الأسرة بأكملها. كشفت المقابلة عن تأثير كبير على الدخل الشهري للأسرة وعلى أوجه الإنفاق الأخرى، حيث يستحوذ العلاج والأدوية والكشف الدوري على حوالي 37% من الدخل التقاعدي للوالد. هذا الضغط المالي يؤثر بلا شك على رفاهية الأسرة واستقرارها المالي، مما يضع حاجزًا أمام تحقيق الطموحات والتطلعات الأخرى لأفراد الأسرة.

كما إن البعد المالي لهذه الإعاقة يعكس التحديات المستمرة التي تواجهها الأسرة، ويظهر كيف أن العناية بشخص معاق تتطلب تضافر الجهود والتضحيات من جميع أفراد الأسرة، في سبيل توفير بيئة صحية وداعمة للمعاق. وفيما بتعلق بالوعي لدى أفراد الأسرة حول الإعاقة الحركية يمكن القول أن الوعي لديهم يتسم بالتدرج والاستمرارية، حيث يقضون وقتا ملحوظاً في التعلم والتكيف مع التحديات اليومية. هذا الوعي الواسع يساعد في توفير بيئة داعمة تُمكّن المعاق من العيش بأعلى مستوى ممكن من الاستقلالية والكرامة.

أما من الجانب الاجتماعي، نجد أن المعاق يعاني من صعوبة كبيرة في التكيف مع المجتمع ويشعر بالعزلة الاجتماعية نتيجة التحديات الكبيرة التي تواجهه. تشكل الوصمة الاجتماعية للإعاقة عقبة إضافية تعيق اندماجه في المجتمع، فضلاً عن أنه يواجه العديد من السلوكيات السلبية التي تؤثر على نفسيته بشكل كبير. من خلال هذه الحالة تظهر الحاجة الملحة لرفع الوعي بين أفراد المجتمع حول الإعاقة الحركية وتعزيز الدعم النفسي والمادي للأسرة والمعاق، لضمان توفير بيئة ملائمة للعيش الكريم والاندماج الفعال في المجتمع.

**الحالة الثانية:**

**3- البيانات الأولية للمعاق:**

| | |
|---|---|
| **الاســـم:** | ي. ع. م |
| **العمـــر:** | 37 سنة |
| **محل الميلاد:** | ابها |
| **السكن:** | ابها |
| **نوع السكن:** | إيجار |
| **الحالة الاجتماعية:** | اعزب |
| **عدد الأخـــوة:** | 7 (4 ذكور و3 إناث) |
| **ترتيبه ضمن أخوته:** | الثالث |
| **الحالة التعليمية:** | ثانوية |
| **الحالة المهنية:** | لا يعمل |
| **سبب الإعاقة:** | تشوه خلقي |
| **مدة الإصابة:** | منذ الولادة |

**4- البيانات الأولية لأفراد الأسرة:**

| | |
|---|---|
| **عدد أفراد الأسرة الساكنين مع المعاق:** | 9 افراد، وهم كالاتي:<br>والدة المعاق (مقعدة كبيرة في السن)<br>- اثنين من إخوانه الذكور وزوجاتهم (4)<br>- أبناء أخوة المعاق (4) |
| **الحالة التعليمية لوالدة المعاق:** | امية |
| **الحالة التعليمية للأخوة:** | الأول: دبلوم الثاني: ثانوية. |
| **الحالة المهنية للأخوة:** | الاول: مدرس الثاني: عاطل عن العمل |

- **<u>وصف الحالة:</u>**

(ي. ع. م) يبلغ من العمر 37 سنة، وهو مصاب بتشوه خلقي أثر بشكل كبير على حركته منذ الولادة. يعيش مع والدته المقعدة في منزل تجمعه مع اثنين من إخوانه وزوجاتهم وأبناء إخوته، في ظل ظروف معيشية واقتصادية بسيطة يحددها صافي دخل شهري يبلغ حوالي 12000 ريال. ووجود سته أفراد في الأسرة غير منتجين اقتصاديًا (معاق حركيًا، زوجة الأخ الأول، والأخ الثاني وزوجته عاطلين عن العمل، ووالدتهم المقعدة)، الإعاقة مع كبر حجم الأسرة يشكلان تحديًا كبيرًا على المستويين المالي والمعيشي، خاصة وأن الأسرة تسكن في بيت بالإيجار.

- **<u>الاضطرابات السلوكية المصاحبة للإعاقة الحركية</u>**

- لاحظ الباحث أن المعاق يعاني من بعض الانفعالات السلوكية، مثل الحركة الزائدة، والحركات الروتينية المتكررة.
- لا تعاني هذه الحالة من أي إعاقات أخرى سمعية – بصرية – مركبة.

- كما لاحظ الباحث أن هذا المعاق يستطيع الاعتماد على نفسه في قضاء كثير من احتياجاته الذاتية.

- **<u>رأي أفراد الأسرة في الأثار السلبية للإعاقة الحركية على الدخل الشهري للأسرة وعلى أوجه الإنفاق الأخرى</u>**

تمت مناقشة أفراد الأسرة حول تأثيرات هذه الإعاقة على الدخل الشهري للأسرة، وتبين أن جميع أفراد الأسرة يشعرون بتأثير الإعاقة بشكل كبير على نواحي الإنفاق الشهري.

يذكر الأخ الأكبر أنه في ظل وجود دخل شهري يُقدر بحوالي 12000 ريال، وأن هذا الدخل يعتمد بشكل رئيسي على عمله كمدرس وعمل ابن أخيه في القطاع الخاص، نواجه تحديات مادية مستمرة. من جهته يشير المعاق أنه بسبب الإعاقة يُواجه صعوبات في إيجاد فرص عمل تتناسب مع قدراته، مما يقلل من إمكانية مساهمته في دخل الأسرة الشهري. تؤكد زوجة الأخ الثاني أن هذا الوضع يؤثر على التوازن المالي بحيث يصبح على الأفراد العاطلين عن العمل الاعتماد بشكل كلي على دخل الأخ الأول وابنها.

تذكر زوجة الأخ الأول أن نفقات رعاية (ي. ع. م) تتطلب تخصيص جزء من الميزانية الشهرية بالإضافة إلى ذلك، تعاني الأسرة من تكاليف إضافية لرعاية والدة (ي. ع. م) الكبيرة في السن والتي هي بحاجة أيضًا إلى رعاية مستمرة.

ومن المهم أيضاً الإشارة ملاحظة الباحث التأثيرات النفسية والعاطفية على الأسرة. حيث أن الضغوطات المالية قد تساهم في زيادة التوتر بين أفراد الأسرة وتجعل التحديات اليومية أكثر صعوبة. خاصة مع عدم استقرار الوضع المالي واضطرارهم لتحمل الأعباء المالية الكبيرة.

- **<u>رأي المعاق في تأثير السلوكيات الاجتماعية عليه:</u>**

من خلال مناقشتي مع (ي. ع. م)، تبين لي أن تأثير السلوكيات الاجتماعية عليه كان له أثر عميق ومتعدد الأبعاد. أولاً، يشعر بأنه يعاني من تحيزات مجتمعية متأصلة، حيث يلاحظ أن العديد من الناس يتعاملون معه بمنطق الشفقة والرثاء بدلاً من الاحترام والمساواة. هذه النظرة تؤدي إلى شعوره بالإحباط والدونية، رغم الجهود المبذولة منه للتغلب على إعاقته والمساهمة بشكل إيجابي في محيطه.

على مستوى العلاقة مع الأقارب، يُشير (ي. ع. م) إلى وجود تفاوت في السلوكيات. فبينما يحظى بدعم كبير من بعض أفراد الأسرة، يواجه أنه في بعض الأحيان يتم تجاهله أو اعتباره غير قادر على اتخاذ قرارات هامة. هذا التباين يزيد من شعوره بالعزلة ويجعل من الصعب عليه الاندماج الكامل في النشاطات العائلية والاجتماعية .

فيما يخص أصدقائه ومعارفه، أوضح (ي. ع. م) أن البعض منهم يظهر تقديراً واحتراماً كبيرين تجاهه، مما يعزز ثقته بالنفس ويمنحه شعوراً بالقبول والانتماء. ولكن هناك آخرين يعاملونه

بشكل مغاير أو يتجنبون التفاعل معه، ربما بدافع الخوف من عدم معرفتهم كيفية التعامل مع إعاقته. هذا السلوك يعززه شعوراً بالوحدة الاجتماعية ويعيده إلى دوامة العزلة مرة أخرى.

السلوكيات الاجتماعية تتجلى أيضًا في التفاعل معه في الأماكن العامة. يُفيد (ي. ع. م) بأنه يواجه عقبات متعددة عند محاولته استقلال وسائل النقل أو الإزهار في الأماكن العامة، حيث يلاحظ نظرات الفضول أو التعاطف من الغرباء، مما يجعله يشعر بعدم الارتياح وحتى بالقلق أحياناً.

بالتفاعل مع المجتمع الأوسع، يشعر (ي. ع. م) بأنه بحاجة إلى مزيد من التوعية والتثقيف حول التعامل مع المعاقين حركياً، من أجل خلق بيئة أكثر دعماً واندماجاً. هذا الطموح يجعله يسعى إلى المشاركة في محافل توعوية، ولكنه في الوقت نفسه يجد تحديات كبيرة في تحقيق هذا الهدف نظراً لقلة الموارد والدعم من الجهات المعنية.

- **<u>وعي أفراد الأسرة حول الإعاقة الحركية للمعاق (ي. ع. م)</u>**

تعتبر الإعاقة الحركية تحديًا كبيرًا في حياة الأسر، ووعي أفراد الأسرة حول هذه الإعاقة يلعب دورًا محوريًا في مدى تكيّف المعاق مع ظروف الحياة اليومية. في حالة (ي. ع. م)، نجد أن وعي أفراد أسرته حول الإعاقة الحركية يمتزج بين التفاهم والدعم وبين بعض الجوانب السلبية التي قد تؤثر على النفسية والعلاقات الاجتماعية.

يظهر الوعي في المشهد اليومي من خلال تفهّم أفراد الأسرة لاحتياجاته الخاصة وتوفير البيئة المناسبة له للتنقل والعيش بشكل نسبياً مستقل. الأسرة قامت بتعديل بعض أجزاء المنزل لجعله ملائماً لحركته، وهذا قد يشير إلى وعيهم بأهمية تهيئة البيئة حسب احتياجات المعاق.

من خلال الحوار مع أفراد الأسرة، يمكن ملاحظة أن هناك تفاوتاً في مستوى الوعي بين الأفراد. مثلاً، الأخ الأكبر الذي يعمل مدرساً يبدو أنه يمتلك فهماً أعمق لاحتياجات (ي. ع. م) بفضل اطلاعه وإلمامه ببعض الأمور العلمية. بينما قد يظهر لدى أفراد آخرين من الأسرة، كوالدته الكبيرة في السن التي تعاني من قلة الحركة، طبيعة أكثر تقليدية في التعامل مع الإعاقة.

يلعب الجانب التعليمي دوراً كبيراً في وعي الأسرة؛ الأم الأميّة قد لا تمتلك الوعي الكافي حول التفاصيل الدقيقة للإعاقة الحركية. بينما الإخوة الذكور الحاصلون على تعليم جيد يظهرون مستويات أعلى من الفهم والدعم. هذا التفاوت يمكن أن يؤثر أحيانًا في ديناميكية الأسرة وكيفية تقديم الدعم المناسب لـ (ي. ع. م).

الوعي أيضاً يتجلى في مبادرات الأسرة التي قد تشمل مشاركة (ي. ع. م) في فعاليات جمعيات الإعاقة الحركية، والتواصل المستمر مع مراكز الرعاية والتأهيل. هذا النوع من التفاعل يرفع من مستوى وعي الأسرة بالإعاقة ويساعدهم على تطوير أساليب دعم فعالة. في المجمل، يظهر أن الأسرة رغم

بعض التفاوت، تمتلك وعياً معقولاً حول الإعاقة الحركية لـ (ي. ع. م)، وهو ما يساهم في تحسين جودة حياته ودمجه بشكل أفضل في المجتمع.

- **<u>رأي أفراد الأسرة من صعوبة تكيف المعاق مع المجتمع وعزلته الاجتماعية</u>**

إن رأي أفراد الأسرة حول صعوبة تكيف المعاق مع المجتمع وعزلته الاجتماعية يتفاوت بناءً على تجربة كل فرد وتفاعله مع (ي. ع. م).

والدة (ي. ع. م) المقعدة الكبيرة في السن تعبر عن حزنها وألمها لرؤية ابنها يعاني من العزلة وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي. ترى أن الجهود المبذولة لدعمه ليست كافية لضمان مشاركته الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، وتعتقد أنه بحاجة إلى مساعدة أكبر في جوانب حياته اليومية لتحقيق نوع من الاستقلال الذاتي.

الأخ الأول، المدرس، يشعر أن العوامل المحيطة أثرت بشكل كبير على صحة (ي. ع. م) النفسية والاجتماعية. يشير إلى أن المعاق يعاني من نقص في الفرص للتفاعل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة، ويرى أن هذا الوضع يؤدي إلى زيادة العزلة والشعور بالوحدة. يعتقد أن المجتمع بشكل عام غير متقبل بالشكل الكافي للأشخاص ذوي الإعاقات الحركية، مما يضيف مزيدًا من التحديات.

الأخ الثاني، الحاصل على الثانوية، يشارك رأي أخيه ولكنه يركز أكثر على التفاعلات اليومية داخل الأسرة. يقول إن الجميع في الأسرة يحاولون جاهدين توفير الدعم المعنوي والنفسي للمعاق، لكن التحديات الكبيرة تكون عندما يحاول (ي. ع. م) الخروج والتفاعل مع المجتمع الخارجي. يتحدث الأخ عن تجاربه عند مرافقة أخيه إلى الأماكن العامة، ويشير إلى بعض المواقف المحرجة التي تعرضوا لها بسبب نظرات الناس أو التصرفات غير اللبقة.

زوجات إخوة (ي. ع. م) يرون أن جهود المجتمع في دمج المعاقين حركيًا ما تزال قاصرة نوعًا ما. يشكون من نقص الوعي المجتمعي حول كيفية دعم ودمج هؤلاء الأشخاص في الأنشطة الاجتماعية والثقافية. هذا النقص في الوعي يجعل التكيف والاندماج الاجتماعي أمرًا بالغ الصعوبة بالنسبة للمعاقين حركيًا ويزيد من عزلتهم.

- **<u>رأي المعاق في الوصمة الاجتماعية للإعاقة</u>**

رأي (ي. ع. م) في الوصمة الاجتماعية للإعاقة يمكن أن يُعد من أهم الأبعاد التي تؤثر على حياته اليومية وشعوره بالانتماء والقبول. يصف (ي. ع. م) الوصمة الاجتماعية بأنها تجربة مؤلمة تضيف عبئًا نفسيًا إلى الواقع المعقد الذي يعيشه. على الرغم من أنه تعود على التعامل مع إعاقته الحركية منذ ولادته، يشعر دائمًا بأنه موصوم بنظرة المجتمع تجاهه.

يقول (ي. ع. م) إن شعور الآخرين نحوه يتراوح بين العطف الزائد الذي يجعلهم يعاملونه كطفل غير قادر على اتخاذ قراراته، وبين النفور والابتعاد الذي يوحي لهم بأنه شخص غير عادي وغير

مرغوب فيه اجتماعيًا. هذه النظرات السلبية تؤثر على ثقته بنفسه وتجعله يعيش في عزلة، حتى لو كان محاطًا بأفراد أسرته.

قارن بين تجاربه في أماكن مختلفة، مثلا، عندما يذهب إلى الجمعية أو الأسواق، يشعر بأن الناس ينظرون إليه بشفقة وكأنهم يرونه من منظور إعاقته فقط، متجاهلين شخصيته وقدراته الأخرى. يعتبر (ي. ع. م) أن هذا التأطير السلبي يعوق اندماجه الكامل في المجتمع ويحد من فرصه في بناء علاقات اجتماعية طبيعية.

كما يوضح بأن الوصمة الاجتماعية تمتد إلى القضايا العاطفية والشخصية؛ إذ يشعر بأن احتمالاته في الزواج والعثور على شريكة حياة تكون محدودة بسبب الأحكام المسبقة حول قدراته واحتياجاته الخاصة. هذا الشعور يعزز من شعوره بالعزلة والإحباط.

يرى (ي. ع. م) أن تحسين وعي المجتمع بالإعاقة الحركية يمكن أن يسهم في تقليل الوصمة الاجتماعية، ويأمل أن تكون هناك حملات توعوية وأنشطة مجتمعية تساهم في تغيير المفاهيم السلبية وتقديم صورة إيجابية عن الأشخاص المعاقين. يشعر بضرورة تعزيز مفهوم القبول لتحقيق مجتمع أكثر استقبالاً وتفهمًا لفرصه وتحدياته.

- **<u>تعقيب الباحث:</u>**

نستخلص من دراسة حالة (ي. ع. م) أن الإعاقة الحركية تؤثر بشكل كبير على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. من خلال رأي أفراد الأسرة، تتضح الضغوط المالية الكبيرة التي تواجهها الأسرة بسبب ضرورة تلبية احتياجات المعاق وتكاليف الرعاية الصحية المستمرة. هذا يزيد من تحديات التكيف مع الدخل الشهري المحدود والبحث عن طرق لتغطية أوجه الإنفاق الأخرى، مما يؤثر بشكل ملموس على استقرار الأسرة المالي.

من الناحية الاجتماعية، يظهر بوضوح تأثير الإعاقة على الحياة اليومية للمعاق والسلوكيات الاجتماعية المرتبطة بذلك. الشعور بالعزلة الاجتماعية، والوصمة المحيطة بالإعاقة، والوعي القاصر بأهمية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع يزيد من تعقيد ظروف المعاق. لذلك، يُوصى بضرورة تكثيف الجهود لزيادة الوعي والتثقيف حول الإعاقة الحركية، مما يسهم في تحسين الأوضاع المعيشية والنفسية للمعاق وأسرته ويعزز من تكيفهم مع المجتمع بطريقة أكثر إيجابية وإنسانية.

## نتائج البحث

### أ. النتائج المتعلقة بالآثار الاجتماعية للإعاقة الحركية:

ظهر من خلال الدراسة الميدانية وجود مشاكل اجتماعية يتعرض لها المعاق حركياً وتتفاوت صورها وأبعادها بناء على المستوى التعليمي للفرد المعاق والأسرة والوعي الصحي والديني ومن اهم الآثار الاجتماعية للأسرة ما يلي:

- الشعور بالعزلة الاجتماعية.
- الوصمة المحيطة بالإعاقة.
- الوعي القاصر بأهمية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع
- التنمر على المعاق.
- عدم القدرة على تكوين صداقات جديدة.
- عدم القدرة على الزيارة إلا في أضيق الأحوال.

**ب. النتائج المتعلقة بالآثار الاقتصادية للإعاقة الحركية:**

ظهر من خلال الدراسة الميدانية وجود مشاكل اقتصادية يتعرض لها المعاق حركياً وأسرته وتتفاوت صورها وأبعادها بناء على المستوى المهني ومستوى الدخل الشهري لأفراد الأسرة ومن اهم الآثار الاقتصادية للأسرة ما يلي:

- تحمل نفقات العلاج الطبي عند حدوث الإعاقة.
- تحمل نفقات العلاج الطبيعي في مراكز الإعاقة.
- تحمل نفقات المواصلات من وإلى مركز الإعاقة.
- تحمل نفقات شهرية للفحص الدوري والكشافات والأدوية.
- عجز المعاق حركياً عن القيام بالأعمال التي تولد الدخل.

**التوصيات:**

يوصي البحث الحالي بما يلي:

1- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مساعدة المعاق حركياً على تخفيف الآثار الاجتماعية عنه.

2- عدم التنمر على الشخص المعاق حركياً.

3- حاجة المعاق إلى مزيد من برامج الدعم والمبادرات المجتمعية التي تسهم في تحسين فرص التكافل والاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة الحركية، مما يخفف من وطأة العزلة الاجتماعية.

4- توفير التعليم المناسب للمعاق حركياً حتى يستطيع تفهم الوضع الذي يعاني منه.

5- تنمية الوازع الديني لدى المعاق حركياً وأسرته لتقبل تبعات الإعاقة والصبر عليها.

6- على الجهات الحكومية مساعدة المعاقين حركياً وأسرهم مادياً وعلاجياً ومعنوياً.

## المراجع


أحمد مصطفى القاسم. (2019). الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعاقين حركياً بولاية سنار وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية . *مجلة الدراسات العليا – جامعة النيلين 13(50): 50 –68.*

إقبال محمد بشير. (2003). *الرعايو الطبية والصحية والمعوقين.* الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

أليس اسكندر بشاي. (1994). *علم الاجتماع الانثروبولوجيا الطبية.* القاهرة، مصر: دار المعارف.

رنا محمد صبحي عواده. (2007). دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا (دراسة حالة في محافظة نابلس). *(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين.*

زينات محمد عبدالدايم. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لدى المعاقين (بصرياً –حركياً). *مجلة العلوم التربوية – جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، (44): 158 – 171.*

سلجمان دارلنج. (2001). *إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة ؛ ترجمة : إيمان فؤاد كاشف.* القاهرة، مصر: دار قباء للنشر والتوزيع.

صالح حسين الداهري. (2005). *رعاية المومويين المتميزين ((وذوي الاحتياجات الخاصة) . ط1.* . عمان، الاردن: دار وائل.

عايش صباح، و حبيش بشير. (2018). أثر الإعاقة على الأسرة بين السلبية والايجابية (دراسة ميدانية على أسر المعاقين عقليا). *مجلة دراسات اجتماعية– مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط، (2): 133 – 153.*

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (2015). *أساليب رعاية المعاقين– عقلياً وحركياً وبصرياً وسمعياً.* القاهرة، مصر: المكتب العربى للمعارف.

عبد الله محمد عبد الرحمن. (2001). *سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية.* الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية .

عبدالباسط محمد حسن. (1998). *أصور البحث الاجتماعي.* القاهرة، مصر: مكتبة وهبة.

عبدالله بن احمد القوزان. (2001). *مشكلات العوقين وأسرهم.* الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع.

علي محمد محمد. (1992). *علم الاجتماع والمنهج العلمى: دراسة فى طرائق البحث وأساليبه. ط2.* الاسكندرية، مصر: دار المعرفة.

غسان أبو فخري. (2003). *التربية الخاصة للأطفال المعوقين، ط2*. دمشق، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

فاروق الروسان. (2000). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين*. عمان، الاردن: دار الفكر.

فايز خضير بشير، و ضياء أحمد الكرد. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بالاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لدى عينة من المعاقين حركيا بقطاع غزة. *مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، (10): 383 – 410*.

قرينات بن شهره. (2016). المشكلات النفسية والإجتماعية والصحية لدى المعاقين حركيا: دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة قاصدي مرباح – ورقلة. (23): 71 –82*.

محمد بيومي، و بدر الدين كمال عبده. (2003). *الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، تدعيم النسق القيمي لجماعات المعوقين*. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

محمد سيد فهمي. (2009). *السلوك الاجتماعي للمعوقين– دراسة في الخدمة لاجتماعية*. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

محمد غباري. (2003). *رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية رعاية المعوقين*. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

مروان عبد المجيد ابراهيم. (2002). *الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهيلياً*. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

مقدودة آيت علجت. (2019). علاقة الدعم الإجتماعي بنوعية الحياة لدى المعاقين حركياً. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. (18): 40 – 56*.

منير البعلبكي. (2008). *المورد الوسيط – قاموس إنكليزي عربي. ط22. بيروت، دار العلم للملايين*.

نعيم أبو الحمص. (2014). *واقع مؤسسات تعليم المعوقين في الضفة الغربية وقطاع*. قطاع غزة، فلسطين: جامعة النجاح.

المنجد في اللغة والأعلام. (1973). *المنجد في اللغة والأعلام*، ط27، بيروت، مكتبة دار الشروق.

أسماء أحمد محمد. (24 يونيو, 2017). *بحث عن تعريف الاثار النفسيه*. تم الاسترداد من الموسوعة العربية:

https://www.mosoah.com/health/mental-health/definition-of-psychological-effects/#google_vignette

Anderson, D. e. (2007). *The personal costs of caring for a child with a disability: a review of the literature." Public Health Reports 122.1*.

Dontsov, A. (2013). Visual Culture and Personality Psychological Security. *Procedia - Social and Behavioral Sciences. 86(2): 70 - 75.*